

شرح كتاب الصوم من جامع الترمذي 10 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الاول في شرح كتاب الصيام من جامع ابي عيسى

لفضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان وموضوع هذا الدرس - 00:00:00

باب ما جاء في فضل شهر رمضان وقد القي في اليوم الاول من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واربعة وعشرين. الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام قال نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد. فمواصلة في شرح جامع ابي عيسى - 00:00:21

الترمذي رحمه الله تعالى نتواصل معكم في شرح كتاب الصيام ونحن لم نبليغ هذا الباب ولكنه لقرب شهر رمضان نقفز كتاب الصلاة

الزكاة ونشرع في شرح كتاب الصيام حاجتي اليه. وقد لا اشرح بالطريقة الاولى كطريقة الاسانيد رواية دراية - 00:00:45

نحاول نركز في شرح هذا الباب على الدراية اكثر من الرواية احرص على المتن وعلى ذكر مذاهب العلماء رحمه الله تعالى. ولعله ان

شاء الله اذا تيسرت الامور وتهيأت الاسباب - 00:01:14

فحين نصل كتاب الصيام في شرح جامع ابي عيسى نعيده مرة اخرى على نسق الشروح السابقة من اه التعمق في الاحاديث عن

الرواة والرجال وما يتعلق بذلك قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى ابواب الصوم - 00:01:32

ابواب جمع باب والباب هو الى الشيب ابواب خبر لمبتدأ محذوف وابواب مضاف ويجوز الاعراب ابواب مبتدأ والخبر محذوف تقديره

ابواب الصوم هذا مكان المبتدأ والخبر خبر عن المبتدأ الاول - 00:01:58

ويجوز اعراب مفعولا به اللي فعلا محذوف تقدر اقرأ ابواب الصوم الصوم في اللغة هو الامساك قال تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي

امساكا عن الكلام وفي الشرع امساك بنية عن اشياء مخصوصة لشخص مخصوص - 00:02:29

في زمن مخصوص وقولنا مساكم بنية لا يختلف الفقهاء انه يجب الامساك صيام الفرض قبل طلوع الفجر الثاني واختلف الفقهاء

رحمهم الله تعالى في النفل وقال طائفة حكمه حكم الفرض - 00:03:03

وقال الاكثرون بانه يجوز قبل انتصاف النهار ونتحدث عن هذه المسألة ان شاء الله تعالى بتوسع في بابها اين نصل الى النية في النفل

قوله عن اشياء مخصوصة هذي الاشياء نوعان. النوع الاول المحرمات لذاتها - 00:03:32

النوع الثاني المحرمات في الصوم وهي نوعان نوع مفطر بالاتفاق الاكل والشرب والجماع النوع الثاني نوع مختلف فيه خروج المني

بدون جماع الحجاماة كالقيء ونحو ذلك وقوله في زمن مخصوص قال تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط

الاسود - 00:03:59

ثم اتموا الصيام الى الليل هذا الزمن من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها

هنا وادبر النهار من ها هنا فقد افطر الصائم - 00:04:34

مرة واهل الحديث الصحيح حديث من صحيح نعم الصواب ان الخبر متفق على صحته استثنائيات من هذا الحكم لو افطر ناسيا

او جاهلا او يظن غروب الشمس ان شاء الله تعالى في بابها الصواب العذر في الجميع - 00:04:54

قال الله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم شرب ناسا فليتم صومه ان

مطعمه الله هو سقاه - 00:05:27

متفق على صحته سلف العلماء رحمه الله تعالى في الجماع والصواب ان الجماع يلحق بالاكل والشرب لان النسيان قد يوجد فيه كما

يوجد في الاكل والشرب لكن اذا ذكر وجب عليه ان ينزع فاذا واصل لزمته - 00:05:43

الكفارة المغلظة. ما هي كفارة الجماع نعم في شخص جامع في نهار رمضان عالما بالحكم عامدا. ما الحكم الاخرين نعم اذا يعتق رقبة اذا ما استطاع يصوم شهرين متتابعين اذا عجز - [00:06:01](#)

يطعم ستين مسكينا لكل مسكين كم او نعم ما يشبعه. اللي عجز ما عنده قدرة على اطعامه نعم قيل تسقط عن الكفارة وقيل تتعلق بالذمة قوله من شخص مخصوص هذا الشخص - [00:06:27](#)

هو المسلم العاقل ولا يختلف العلماء رحمه الله تعالى ان التكليف تعلق بالرجل و المرأة والخطاب للجن الانس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب بمعنى حرم. وقد فرض رمضان في السنة عشرة - [00:06:51](#)

التاسعة تسعة للعشرة من الهجرة وبعد الهجرة السنة الثانية من الهجرة كان في صيام واجب قبل رمضان صيام عاشوراء على الصحيح فلما فرض رمضان نسخ صيام عاشوراء ولا يختلف الفقهاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم صام تسع - [00:07:17](#)

رمضانات قال الله جل وعلا فمن شهد منكم الشهر فليصمه الشرط الثالث المقيم لان المسافر لا يجب عليه ولكنه متعلق الشرط الرابع للمرأة الطهارة الصح من الحياء ان تصوم خلاص - [00:07:41](#)

لو صامت يقول مطيعة ولا عاصية؟ قالت الله اسقط عني الصوم لكن اريد ان اصوم نعم ارفع صوتك اسمعك يعني تأثم المرأة المرأة قالت ان الله جل وعلا اسقط عن الحائض الصوم بمعنى لا يجب عليها. لكن انا اريد ان اصوم واشارك المسلمين في صيامهم وهي حائض. هل يصح من الصوم؟ تقول لا يصح من الصوم. ولا يجزئ عن الفرض - [00:08:00](#)

لكن هل يجوز هذا الفعل نعلن ابتداء في الدين؟ نعم واحداث في الدين ما ليس منه هذا بلا شك مسألة بلغت المرأة بالحيض في اول شهر رمضان في اليوم السابع - [00:08:28](#)

اختلف العلماء انها تواصل الصوم. ولكن هل يجب عليها قضاء ما حاضت فيه سؤال موجه للجميع من يجيب؟ انظر الاخوة ما هو الدليل الا يقول يجب عليها القضاء الصحيح طيب ما بلغت - [00:08:50](#)

ما طهرت الا بعد السابع كان بلوغها من اول يوم من رمضان باعتبار الحيض هل تقضي هذه الايام ام لا تقضي نعم وفيه جماع في المسألة في ذلك حكي في ذلك الاجماع بدليل - [00:09:15](#)

حديث عائشة في الصحيحين وعموم الدالة حقيقة هي بلغت ووجود مانع فكما ان الرجل اذا اسلم ثم مرض اسلم في اول يوم من رمضان هو مكلم لكن لما مرض يعفى عنه بالفطر شفي من مرضه بعد عشرة ايام هذا يأخذ العشرة - [00:09:37](#)

بالاتفاق نقضي هذه العشرة لماذا تؤمر الحائض بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة لماذا تؤمر؟ الحكمة من هذا طبعاً حكمة اجتهادية ليست نصية نص في هذا الموضوع. تقول امرني بالخبر الصحيحين لا اشكال فيه. لكن - [00:09:56](#)

الفقهاء دائماً يلتزمون العلة في الشيء قد يصيبون وقد لا يصيبون ولكن هنا التمس كثير من العلماء الحكمة نعم نعم الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة المشقة نعم قيل ان العلم مشقاه لانه الصلاة تتكرر في اليوم الخامس مرات وبالتالي لو كانت حيظها آ عشرة - [00:10:17](#)

ايام نضرب عشرة في خمسة المجموع خمسون صلاة فيه مشقة بخلاف الصوم فانه لا يجب في العام الا شهر وواحد وبالتالي لا يشق قضاء سبعة ايام من كل آ ثلاث مئة وستين يوماً - [00:10:44](#)

قوله باب ما جاء في فضل شهر رمضان باب يعرب بنحو ما تقدم هذا باب ما جاء اي من الاحاديث الصحاح في فضل شهر رمضان الشهر مأخوذ من الشهرة ورمضان سمي بهذا الاسم لماذا - [00:11:04](#)

لماذا قال رمضان نعم من الرمضى لانه فرض في شدة الحر كان الناس يشد عليهم صيام فسمي رمضان نعم وقيل الا انه يحرق الذنوب؟ نعم لانه يحرق الذنوب الى غير ذلك وهذا التماس لماذا؟ لا دليل عليه. الا يقطع بشيء من هذا؟ التماس - [00:11:28](#)

سبب وجود التسمية. هناك لم يثبت في ذلك شيء نعتمد عليه يأتي بعض نسخ جامعة بعيسى الترمذي بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو كرى التسمية في اول الكتاب تغني عن تسمية تحت كل باب - [00:11:56](#)

وقال بعض العلماء ان التسمية بمنزلة السورة من القرآن يسمى في اول الكتاب كتاب الطهارة فرغوا من كتاب الطهارة الصلاة يبسمل

كما فرغ من البقرة واراد ان يقرأ السورة ال عمران فانه يستعيز ثم يبسم - [00:12:16](#)

وقلنا هذا الحكم يختلف عن لان الكتاب بمنزلة الجزء الواحد التسمية في اول تغنية عن التسمية في اول الكتاب. وقيل ان التسمية لاجل النطق لاجل النطق. فاذا اراد ان يبدأ - [00:12:35](#)

فانه ينطق بذلك. وانا كررت مرارا لان النطق لا تشرع فيه التسمية كموعظة فاللي تشرع فيه الحنبلة وان المكاتبات يشرع فيها

التسمية دون الحنبلة خلاف ما اعتاده كثير الناس من الناس اليوم انهم في مكاتبات ومراسلاتهم وفي مؤلفاتهم - [00:12:52](#)

يكتبون بالبسملة ثم الحنبلة. ولا اعلم دليلا على هذا ثابت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كتب واذا تكلم هذا هو المحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين كتب الى هرقل قال بسم الله الرحمن الرحيم محمد عبد الله ورسوله. والخبر

متفق على الصحابي. في الكتاب الذي كتبه - [00:13:15](#)

ذكر الزكاة وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري في بسم الله الرحمن الرحيم وهذا متواتر وثابت في الاحاديث الصحاح ولا

اعلم حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:13:41](#)

حمد الله حين كتب. جاء في حديث عامة الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ بالحنث واقطع وهذا لا يثبت الا مرسلًا. وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يعلم الصحابة خطبة الحاجة - [00:13:55](#)

هذا حديث صحيح فمن رواية ابي عبيدة عن ابي وابو عبيدة وان لم يسمع من ابيه بواسطة اهلي بيته ولكن لم يمتنع عن حفاظ هذا

الخبر وجاء من رواية ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:14:10](#)

ولكن هذا محمول على الخطب الكلامية. اذا اراد العالم او الواعظ ان يتحدث فانه يبدأ الحمد لله والثناء عليه. اذا كتب يبدأ ببسم الله

الرحمن الرحيم. لكن لو انه جمعه في المكاتبات انا تأخذه بدعة مثلا. لكن اقول انه - [00:14:28](#)

الصواب ولكن اذا استدأ هذا الفعل اذ لا يجوز الكتابة الا وفيها البسملة والحمدلة الحقيقة ليس ببعيد. يقال ان هذا العمل بدعة لان

النبي وسلم ما فعله. والمواظبة على هذا في اعتقاد انه سنة هذا يحتاج الى اه - [00:14:48](#)

دليل اما حديث خطبة الحاجة فلا دلالة فيها البتة. لان نفهم كلام النبي عن صلى الله عليه وسلم عن طريق فعله وعن طريق فعل

الصحابة من الصحابة لم يكونوا يكتبون الحنبلة في المكاتبات ولما الصحابة لم يكن يبدأون الكلام بالبسملة. والذي - [00:15:06](#)

قلنا البسمة تشرع في كل كلام هؤلاء المجانبون للصواب ومع هذا هم يفعلون هذا. الخطيب الان اذا قام يخطب يقول بسم الله الرحمن

الرحيم ان الحمد لله نعمده. لا يقول هذا - [00:15:26](#)

مباشرة ابدأ بالحمدلة وعلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم لو اني شخصا بسملة نقول النبي صلى الله عليه وسلم خطر ونقول ماذا

صنع في خطبته ولا بسمة وحديث كل امر - [00:15:40](#)

لا يبدأ وبسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع حديث باطل. رواه الخطيب في الجامع والسبكي في طبقات الشافعية غرد به ابن الجندي

وهو متهم وفي نفس الوقت الحديث فيه اختلاف واضطراب - [00:15:50](#)

عبدالرحمن المعافري عن ابي سلمة عن ابي هريرة اضطر ابن عبد الرحمن سيء الحفظ. وقد اختلف عليه في هذا الخبر قال ابو عيسى

رحمه الله تعالى حدثنا ابو كريب محمد ابن العلا ابن كريب اخبرنا ابو بكر ابن عياش - [00:16:11](#)

عن الاعمى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان

صفدت ومردة الجن وغلقت ابواب النيران فلم يفتح منها باب. وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب. وينادي منادي - [00:16:33](#)

يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة كلها نصب على الظرفية بمعنى ذلك في كل ليلة الظرف

وقت او مكان ضمن فيه نمكث ازمناه. هذا الخبر لو هذا الاسناد معلوم - [00:16:53](#)

قال ابو عيسى حديث ابي هريرة الذي رواه ابو بكر ابن عياش. ابو بكر لا يعرف له اسم وقد اختلف في اسمه على عشرة اقوال قال

موسى عن حديثه حديث غريب لا نعرفه - [00:17:20](#)

من رواية ابي بكر ابن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة الا من حديث ابي بكر. وابو بكر في حديثه عن الاعمش لين

قال ابو عيسى سألت محمد ابن اسماعيل عن هذا الحديث فقال اخبرنا الحسن ابن الربيع اخبرنا بالاحوس عن الاعمش عن مجاهد قوله قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فذكر - [00:17:38](#)

محمد وهذا اصح عندي من حديث ابي بكر ابن عياش حديث ابي بكر معلول بعلتين العلة الاولى انه مخالف للاسانيد الصحيحة على الثاني ان ابا بكر على الاعمج فيه نظر وقد رواه ابو الاحوص عن الاعمش عن مجاهد من قوله - [00:17:58](#)

ولم يذكر ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بعض هذا الخبر في الصحيحين نشير الى ما جاء في الصحيحين وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان صفدت الشياطين - [00:18:19](#)

ومطاردة الجن وغلقت ابواب النيران هذا الخبر متفق على صحته. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله اذا كان اول ليلة في شهر رمضان هذا موافق للحديث الاخرى وان التصوير يكون في اول ليلة من ليالي رمضان - [00:18:37](#)

يؤخذ من هذا فضيلة هذا الشهر صفا للشياطين في شهر من الشهور ما عدا شهر رمضان وهذا دليل على فضله وعظيم منزلته وكبير قدره. وفي ليلة خير من الف شهر - [00:19:00](#)

ولا حرج يقال من رمضان تقول شهر رمضان او تقول رمضان وقد كره بعض الفقهاء ان يقال هذا رمضان ويعلل بعضهم بان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ويذكرون في ذلك خبرا - [00:19:21](#)

وهذا باطل من وجوه الوجه الاول ان رمضان ليس اسما من اسماء الله الامر الثاني ان الحديث الوارد موضوع الامر الثالث جاء في الاحاديث الصحيحة مصرحة للجواز الامر الرابع ان هذا ينسحب على كل الشهور كما يقال هذا رجب هذا شعبان دون ان يقال هذا

شهر رجب هذا شهر شعبان فرمضان - [00:19:41](#)

الشهور لا يختلف عنها ولا يجوز الاستثناء الا بدليل والدليل معدوم في هذا الباب والاحاديث الضعيفة او الموضوعية لا تجدي في هذا الامر الاحكام التكليفية خمسة ولا يجد فيها الا الخبر - [00:20:06](#)

الصحيح عبد الملك ما هي احكام تكليفية الواجب واجب والسنة المحرم والمكروه والمباح ومنهم من يضيف الى ذلك حكمين

الصحيح الباطل ومنهم يقتصر على اربعة الواجب والسنة والمكروه ويلغي المباح لان المباح الصلة - [00:20:26](#)

صفدت الشياطين ومردة الجن صفد في معنى غلة وسلسلت وقول الشياطين ومردة الجن يحتمل احد امرين يحتمل ان هذا من باب عطف الخاص على العام العامة الشياطين والخاص يحتمل انه عطف تفسير وبيان للتوضيح والتتميم الحكم - [00:20:56](#)

وحين يقال بان التفصيل يقع للمردة فهذا هو السر في وجود ووقوع الذنوب من العباد في شهر رمضان لان بقية الشياطين لم تصفق وحين يقال بان التصفيد للجنس لجنس الشيطان وليس للمرأة التي تحسب - [00:21:33](#)

ما هو السر اذا في وقوع؟ او ما هو السبب في وقوع العباد في الذنوب؟ سلوك هذا امور. الامر الاول ان الذنوب تقع بسبب النفس الامارة بالسوء تقع بسبب الشياطين الجن الذين هم اخبث من شياطين او بسبب شياطين الانس الذين اخبث من شياطين الجن -

[00:21:54](#)

يقع في غير ذلك ولكن بالاعتبار ان الذنوب في رمضان اقل منها في غير رمضان ونحن نلاحظ ان الطوائف من البشر قد لا يرتدون ابواب المساجد لا في رمضان ولا في غيره لا يتخلفون عن - [00:22:17](#)

الصيام فهم يصومون ويبادرون الى الصوم. وعلى كل نحن نأخذ بالنص والحديث في الصحيحين لان الشياطين تصفد وتغلق ابواب النيران تستفتح ابواب الجنان ونحن نرى ان الذنوب تقل في رمضان اقل منها في بقية الشهور. سواء كان التصفيد للمردة او كان

التصفيد - [00:22:35](#)

كنز الشياطين ان الذنوب تقع بسبب النفس الامارة بالسوء بسبب الشياطين الانس قول ومردة الجن المارد هو المتجرد للشر المارد المتجرد للشر للرجل الامر بتجرده من الشعر وفي معنى قول الله جل وعلا - [00:23:04](#)

وان منا مسلمون ومنا القاسطون. ففي الجن مسلمون وفيهم كالانس كذلك جاء في الحديث صفدت الشياطين ومردته الجن على التغير لان الشياطين مغايرة الجن وان الشيطان كافرا وان الجن فيهما الصالح فيهم الطالح فيصفد حينئذ ويغل هو - [00:23:33](#)

المارد دون غيره قوله وغلقت ابواب النيران. فلم يفتح منها باب. فيه ان النار مخلوقة وهذا متفق عليه بين اهل السنة الطوائف من اهل البدع الذين من اهل البدع الذين يقولون بان النار لم تخلق بعد - [00:23:58](#)

وهذا مغاير ومخالف للحديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان النار مخلوقة وموجودة الان على خلاف بين اهل السنة اين يوجد يؤخذ من هذا ان للنار ابواب - [00:24:20](#)

كما ان للجنة ابواب وقوله فلم يفتح منها باب يحتمل ان هذه النار هي نار عصاة الموحدين تغلق ابواب نارهم. ويحتمل ان الحديث عن جنس النار. نار الموحدين او غير ذلك - [00:24:41](#)

لاعتبار انه شهر الصيام شهر التوبة شهر الاقبال على الله. يكثر اسلام كثير من الكفار في هذا الشهر. يكثر اسلام كثير الكفار في هذا الشهر كان احد المؤيدات للقول بالعموم - [00:25:03](#)

ولا يعني هذا انه لا يدخله احد. فهذا شيء والاغلاق شيء اخر وفي معنى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه والحديث متفق عليه ان رحمتي سبقت غضب - [00:25:20](#)

وفي سعة فضل الله قوله وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب. في ان الجنة مخلوقة وهي موجودة وكأن للجنة ابوابا. كم عدد ابواب الجنة؟ وكم عدد ابواب النار ما ادري القرآن يحفظ القرآن - [00:25:36](#)

كم عدد ابواب النار في القرآن وفي السنة جاءت عدد ابواب الجنة وجاء في الكتاب والسنة ايضا ان للجنة ابوابا وان للنار ابوابا. نعم الاية يا سبعة لكل باب منهم المقصود - [00:25:59](#)

ابواب الجنة ثمانية لحديث فتحت له باب الجنة ثمانية حديث عمر في صحيح الامام مسلم قول فلم يغلق منها باب. وينادي مناد يا باغي الخير اقبل يحتمل ان المنادي هو ملك - [00:26:18](#)

ويحتمل ان هذا يلقي في قلوب بعض العباد ممن اراد الله له التوفيق والهداية على القول الاول لا يلزم سماع هذا الامر وعلى القول الثاني ان الناس يحسون من نفوسهم اقبالا على الخير في رمضان اقبالا على الصلاة اقبالا على الصدقة - [00:26:39](#)

اقبالا على التقوى بعدا عن كثير من المحرمات قوله ويا باغي الشر اقصر يا باغي اي طالب غياب طالب الشر اي الاثم سواء كان كبيرة ام صغيرة اقصر بفتح الهمزة - [00:27:05](#)

اي امسك عن المعاصي وارجع الى الله فان الله يتوب على من تاب والله جل وعلا يمهل ولا يهمل قال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لاية - [00:27:29](#)

لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشغول. وما تؤخره الا لاجل قوله ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة. لله جار ومجرور عتقاء مبتدأ مؤخر - [00:27:52](#)

والحديث اشارة الى ان العتقاء كثيرون فيجب البحث عن اسباب العتق وعن البعد والامور الموجبة لدخول النار والحديث الواردة في العتق من النار وذلك في كل ليلة في اسانيدنا نظر - [00:28:16](#)

ولكن الله جل وعلا يفضل على العباد في شهر رمضان جعل لهم ليلة هي خير من الف شهر من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:28:36](#)

ليلة القدر خير من الف شهر ويؤخذ من هذا ما دلت عليه الاحاديث الاخرى انه يغفر لمن استوجب النار واهل السنة لا يختلفون ان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار - [00:28:55](#)

ولا يخلد في النار الا من حبسه القرآن والكافر او المشرك واما اصحاب الكبائر فمنهم من يدخل النار ولكن لا يخلد فيها فيخرج اما بشفاعة الشافعين او باستيفاء العذاب او بغير ذلك - [00:29:12](#)

وفيه وفيه من الموحدين من يستوجب دخول النار ولا يدخلها. بشفاعة او بغير ذلك قوله وذلك كل ليلة كل نصب على الظرفية اي في كل ليلة من ليالي رمضان وهذا كما قلت - [00:29:30](#)

لم يثبت فيه حديث والصحيح انه جاء من غير وجه ولكن لم يثبت فيه حديث قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي الباب عن عبد

الرحمن ابن عوف رواه النسائي وجماعة - 00:29:49

قول وابن مسعود روى البيهقي وغيره وسلمان رواه الاربعة وغيرهم قوله حدثنا اخبرنا عبده والمحاربي عن محمد ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقام ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - 00:30:01
ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى
محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي - 00:30:22

وقد اختلف العلماء في محمد ابن عمرو منهم من ضعف وقد قال علي بن مدين رحمه الله تعالى سألت يحيى عنه فقال اشد ام لا؟ قال
تريد التشديد ام لا؟ قال اريد التشديد - 00:30:36

وليس بالذي تريد وقال الامام يحيى بن معين رحمه الله تعالى كان الناس يتقون حديثا في رواية عن النسائي انه فقه وصح له جمع
من الحفاظ محمد ابن عمرو ونتحدث عنه بتوسع في كتاب الطهارة - 00:30:54
لانه الصدوق يخطئ بعض الاحيان او في بعض الاحيان على ابي سلمة وحديث حسن ما لم يتفرد باصل او يخالف غيره اذا لم يتفرد
باصل او لم يخالف غيره. فحديثه مقبول - 00:31:17

وقد صح له ابو عيسى وجماعة وهذا المتن جاءت الصحيحين من رواية يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله من
صام رمضان من صياغ العموم الذكر والائتي - 00:31:39

ويشمل الانس والجن قد جزم جماعة من الاصوليين بان من هي ابغ صيغة من صيغ العموم منهم من قال بان كل ابغ ممن خلاف
معروف بين الاصوليين لكن الذي يهمنا الان ان من من ابغ صيغ العموم - 00:32:02
من صام رمضان صام رمضان اي الصيام الشرعي في الزمن المخصوص وصام عن اشياء مخصوصة وفي اشياء يجني اجتنابها وفي
رمضان وفي غيره والتي يتأكد اجتناب اكثر من ذلك الغيبة والنميمة ونحو ذلك - 00:32:20

اذا قيل للامام احمد رحمه الله تعالى اتفطر الغيبة؟ قال لو كانت تفطر لم تجدنا الصائمين قال ذلك رحمة الله تعالى تواضعا قد عرف
عنه تعالى حفظ اللسان السلف يجلسون في المساجد ويقولون نحفظ صيامنا - 00:32:38
ويسلم الناس من شرنا ولكن في من قال بان الغيبة فطر لمن قال بان الغيبة تفطر. وان من اغتاب احدا في رمضان يقضي يوما مكانه
وقد قال بعض الفقهاء معللا الاكل والشرب يفطر الصائم والغيبة ما تفطره - 00:32:56

هذا قياس في نظر صار ان الغيبة والامور المحرمة التي لم ترد في النص انها غير مفطرة. والمفطرات توقيفية فلا نتجاوز هذا وقد
يلحق بعض المفطرات ما كان في معناها باشتراط ان يكون الجامع اقوى من الفارق - 00:33:12
وهذا قول منهم الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى منهم الامير الاربعة عبد الله بن الزبير عبد الله بن عمر من هم نعم ابو اه على الترتيب
اه ابو حنيفة هنا الساعة كم ابو حنيفة - 00:33:34

ثمانين اثنين وثمانين وتوفي سنة نفس السنة توفي ابو حنيفة اسفل الحوض. في نفس السنة اللي ولد فيها الشافعي. سنة مئة
 وخمسين. الثانية الامام ما لك ولد سنة ثلاث وتسعين. توفي سنة - 00:33:54
تحفظون نعم مئة سنة مئة وتسعين وسبعين الامام الشافعي ولد سنة مئة وخمسين ولم يعمر رحمه الله توفي سنة اربع ومئتين نعم
الامام احمد رحمه الله تعالى وللشد صحيح ثلاث اربع وستين ومئة وتوفي سنة - 00:34:19

مئتين وكم؟ اكيد او اكثر من قليلا نعم واربعين وقيل اكثر بقليل هكذا هذا الترتيب الزمني نعم من صام رمضان اي الصيام اتي
بالصيام على الوجه المشروع ابتعد عن الغيبة وعن النميمة وعن كل المحرمات. واقبل على الطاعة وعلى الخير - 00:34:51
حفظ جوارحه وحفظ سمعه عن كل ما يبغضه الله يبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام ومن قام مع الامام او صلى وحده
الصلاة مع الامام فيها فضل مستقل في احاديث اخرى. ولكن هذا الحديث فضل في من؟ قام سواء كانت قائمة واحدة او قام مع الامام

- 00:35:17

والسنة في رمضان في غيره يقوم باحدى عشرة ركعة. في حديث عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا

في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن - [00:35:43](#)

ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثة وان صلى ثلاث عشرة ركعة فلا حرج من ذلك وان زاد صلى بعشرين او باحدى وعشرين او بثلاث وعشرين او بست وثلاثين او باكثر من ذلك فلا - [00:36:04](#)

حرج الاختلاف اختلاف افضلية وليس اختلاف تحليل او تحليل وقد حكى ابن عبد البر رحمه الله تعالى في الاستذكار الاجماع على الجواز كل هذي اه الامور حتى وغير واحد ايضا ولكن اه الافضل هو ما ثابر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وثابر عليه الصحابة -

[00:36:24](#)

بعده وذلك بالاختصار على احدى عشرة ركعة. دليل الجواز اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة هذا اعرابي ما يعرف المطلق من المقيد ولا يفهم الاحاديث الواردة الاخرى ولو كان يعرفها ويفهمها ما سأل. فقال له - [00:36:44](#)

صل ما شئت فاذا خفت الصدفة اوتر هذا دليل الجواز وذاك دليل الافضلية والاولوية. ونتحدث عن هذا ان شاء الله تعالى في دابر ولكن هذا اشارة الى قول المؤلف آآ على قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقامه ايمانا الايمان في اللغة - [00:37:04](#) هو التصديق. قال الله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا. ولكن في الشرع هو قول وعمل. قول القلب واللسان واللسان والجوارح لو قام رمضان ايمانا بكل ما تحمله هذه الكلمة من الايمان من التصديق وطلب الاحتساب والايمان بالله وملائكته -

[00:37:24](#)

ورسله والايمان بهذا الثواب وهذا الاجر. ومنهم من حمل هذا الخبر على ايمانا تصديقا واحتسابا اي بحثا عن الاجر وعن الثواب والقول في العموم اولى. بحيث ان يطلب كل ما تحمله هذه الكلمة من معنى من معاني الايمان وما يتطلبه آآ هذا الصيام يتطلبه هذا -

[00:37:47](#)

القيام واحتسابا في ان الاخلاص شر للعمل قال الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. الاخلاص هو ارادة وجه الله لا يجتمع حب الثناء والاخلاص في قلب عبد ابدا. الا كما يجتمع - [00:38:07](#)

الحوت والظب والماء والنار وقال تعالى ويفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله وسوف نؤتيه اجرا عظيما الله جل وعلا يقول من عمل فكان خالسا وابتغي به وجهه اما الرياء فلا يقول الله جل وعلا. من يترك هو صاحبه. وفي صحيح مسلم عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:28](#)

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه قول غفر له. هذا جواب الشرط. فعل

الشرط اين فعل الشرط؟ تجب فعلين لو فعل شرط جوابه وجزاؤه. فعل الشر - [00:38:55](#)

سمر وقام ايمانا واحتسابا. جواب الشرط غفر له المغفرة اي الستر تكفر سيئاته ويستتر عليه غفر له ما تقدم من ذنبه. وفي رواية في المسند وما تأخر وهذه الرواية الشاذة - [00:39:18](#)

قال الامام ابن حزم وابن تيمية عليهما رحمة الله بان المغفرة للصغائر والكبائر وقال الجمهور الاربعة رواية واحدة عنهم بان المغفرة للصغائر دون الكبائر وقد سبق شرح الموضوع وذكر ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء وقلت ان قول الامام ابن حزم والشيخ قول - [00:39:37](#)

تدل عليك قوله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه الام تلده ليس عليه شيء. فلا يقيد هذا بالصغار دون الكبائر واجبت عن حديث العن ابي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رمضان - [00:40:04](#)

ما لم تغش الكبائر تحدثت عن هذا الموضوع ويؤخذ من هذا فضيلة الاخلاص سعة فضل الله جل وعلا في ان الاعمال سبب لدخول الجنة وفيها اثبات الجزاء والحساب في اثبات الجزاء الاخروي. وفيها الموت وفي غير ذلك من الفوائد - [00:40:23](#)

قوله ومن قام القدر اذا سميت بليلة القدر الكبير قدرها اية الدخان فيها يفرغ كل امر حكيم وان الله يقدر فيها دار العباد ومن قام ليلة القدر تقدم ان قيام رمضان كله مشروع وكله فاضل - [00:40:46](#)

والاجماع منعقد على استحباب قيام الليل في كل ليلة بل في من قال بانه واجب على اهل القرآن. وفي من قال ان الوتر واجب

مطلقا. كقول ابي حنيفة طائفة من العلماء - 00:41:21

اذا هم متفقون لا يختلفون في الاستحباب بل يختلفون في الاجازة وقيام الليل وصلاة الليل اقوى من صلاة النهار وقد تقدم السنة القيام باحدى عشرة ركعة وقيام اخر الليل افضل من قيام اوله او اوسطه لقول عائشة في الصحيحين واللفظ لمسلم من كل الليل قد اوتى - 00:41:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اوله واوسطه واخره حتى انتهى وتره الى السحر فمن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا تقدم معنا قوله صلى الله عليه وسلم ايمانا واحتسابا قيل الايمان هو التصديق اي مصدقا بوعد الله وثواب وقيل بما تحمله كلمة الايمان وما يتطلبه هذا الباب - 00:41:58

واحتسابا طلبا للاجر والثواب لانسان قد يقوم له حاجة. يعني لا يجد يطلب فلانا مالا من المال. فلا يجده الا اذا صلى معه. فصلى لاجل ان يأخذ الحق من غنيمه ولم يصلي ايمانا واحتسابا حيث لو لم يرد هل هذا الحق ما صلى؟ ولذلك في الليالي الاخرى ما كان يصلي وانما صلى في هذه الليلة - 00:42:22

بحثا عن ماله فمثل هذا ندخل في هذا اجر وهذا الثواب وهذا آا اجر الكبير الا اللهم اذا حين احتسب وطلب الاجر المثوبة من الله وان قد يحصل على الاجر ولكن يكن بمنزلة معانيه. قام ايمانا واحتسابا حيث لا يريد لا جزاء - 00:42:42
ولا شيئا من ذلك. اما الذين يصلون لحاجة او لغرض او غير ذلك. فهؤلاء لا يدخلون في هذا اجر وهو في هذا الثواب وفي فضيلة الاخلاص. في فضيلة الاخلاص الانسان يحاسب نفسه وينظر في عمله. لان النية تتقلب على العبد. كما قال بعض السلف ما عالجتم - 00:43:02

شيئا من امري اشد علي مني نيتي تتقلب علي. فنحن بحاجة الى معالجة النية ومحاسبة النفس وضرورة مراعاة الاخلاص والبعد عن الرياء حق على الله ان لا يرتفع شيئا الا وضعه الله. ومن احب ان يذكر لا يذكر. ومن اخلص لله كان ذكره على لسان كل مؤمن - 00:43:23

المهم ان راعي الاخلاص وانه في طاعة الله جل وعلا. وان يخلص له العبادة. وان نعلم ان الله لا يقوى ان العمل لما كان خالصا وابتغي به وجهه والله جل وعلا يقول ليلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا. نحن نعرف ان الخوارج اكثر من الصحابة اعمالا. في نص قوله صلى الله عليه وسلم تحقرون - 00:43:46

مع صلاة وصيامكم مع صيامه وهذا متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشرة احاديث في الصحيحين ولكن قال احسن عملا الخالص والخالص ما كان الا والصوم ما كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان العمل قد يكون خالصا وليس بصواب فلا يقبل. وقد يكون صوابا وليس بخالص - 00:44:07

يقبل قوله غفر له ما تقدم من ذنبه صام ويشمل الصغائر والكبائر وقال الجمهور منهم الائمة الاربعة رحمه الله تعالى رواية واحدة عنهم لان هذا للصغائر دون الكبائر وهم يستدلون بحديث عن ابي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم جمعة جمعة - 00:44:27
رمضان مكفراهن ما لم تغش الكبائر وتحدث الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى عن حديث ابي بكر العياش تقدم الحديث عنه. نقف على قول المؤلف رحمه تعالى باب ما جاء لا تتقدموا الشهر بصوم - 00:44:47

والله اعلم اسئلة الاخوة نعم من الصواب انها تشمل ان الله يستر عليه ويغفر له غفر له. فان الله يستر عليه ويغفر له في اللغة على مجرد الستر تشمل المغفرة الستر والمغفرة - 00:45:02

نعم والله الا حديث الواردة في اه ان النار ليس فيها احد تصبت ابوابها حمل على نار الموحدين على قضائهم عند السلف يرون تخصيصنا على الموحدين. الاحاديث الواردة في لفظ الفنان الموحدين. اما نار الكفار فلا تفنى ابدا - 00:45:22
يفهم من هذا تخصيص النص او القطع في هذا لا نثبتته الا اذا فهمنا هذا النص على الفهم السابق يعني يطلب غريما ولا كان يقصد الله والدار الآخرة انما لان اجره غريم ان هذا لا يدخل في الحديث - 00:45:42
لا يدخل الا اذا قصد يعني الله والدار الآخرة وقصد ايضا طلب الغريم. اما اذا كان لا يريد الا الغريم. ومن قبل ما كان يصلي لكن صلى

هذه الليلة وقام لاجل الغريب لا يجده الا في هذه الليلة - 00:46:00

ويتحرى هذا ما قام لا ايماناً ولا احتساباً حتى من صلى عادة ولم يقصد الايمان واحتساب الايمان والاحتساب لكن ليس معناه ان بعض

الناس يعني حول الصحوة حتى يقع في الوسوسة بالقصد - 00:46:14

محلها القلب والتلفظ بالنية بدعة والله اعلم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثاني من شرح كتاب الصيام من جامع ابي عيسى الترمذي - 00:46:29

لفضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان وموضوع هذا الدرس باب ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم وباب ما جاء في كراهية الصوم يوم

الشك وقد القي في اليوم الثاني من شهر شعبان - 00:46:55

من عام الف واربعمائة واربعة وعشرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام ابو

عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتاب الصيام باب ما جاء لا تقدموا الشهر بالصوم - 00:47:13

اي هذا باب يعرب خبراً لمبتدأ محلوب تقدير هذا باب ما جاء اي من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا بفتح التاء واصل هذا

الفعل تتقدمون فجزم جلاء الناهية وحذفت النون - 00:47:33

وادغمت احدى التائين بالآخرى لا تقدموا الشهر بالصوم اي اذا كان بمعنى رمضان لان النبي صلى الله عليه وسلم استثنى في هذا الامر

وقال ان لن يكون رجل كان يصوم صوما فليصمه - 00:47:57

من ذلك القضاء قضاء الفرض وقضاء النذر ذلك من له عبادة يصوم يوماً ويفطر يوم غير ذلك مما يقرره ان شاء الله تعالى بعد قليل

المقصود بشهر شهر رمضان بالاتفاق. حدثنا ابو كريب اخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عن ابي سلمة عن ابي هريرة - 00:48:19

رواته ثقات ومحمد بن عمرو الصدوق ما لم يخالف او يتفرد باصل لا يمكن ان يتفرد به مثله وهذا في الحقيقة ظابط لكل صدوق تكلم

فيه جماعة من الائمة بالامس قول يحيى كان الناس يتقون حديث - 00:48:46

وقول يحيى ابن سعيد لعلي بن مديني حين سأله عنه وقال تريد التشديد اجاب بنعم قال ليس هو ممن يريد واتقه جماعة وصح له

ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - 00:49:08

وليس ابو عيسى من المتساهلين كما يصوره الكثير انه رحمه الله تعالى يعتمد في كثير من احكامه على شيخه ابي عبدالله البخاري

رحمه الله ومن حفظ جامع ابي عيسى وقرأ العلال المطبوع في اخر الجامع او درس جامع ابي عيسى دراسة دقيقة وعميقة -

00:49:27

لا اظنه يختلجه شك لان ابا عيسى ليس بمتساهل. وكونه يصحح بعض الاحاديث الضعيفة او يوثق بعض الضعفاء هذا ليس بمسوغ

لرميه بالتساهل. والذين يسوونه للحاكم غير مصيبين. وكون العالم يصحح بعض الاحاديث ضعيفة. لا يعني بانه متساهل. لان هذا

الوصف - 00:49:49

يصدق على البخاري وعلى احمد وعلى مسلم قد يصححون ما يختلف معهم الآخرون في التضعيف. فيأتي الذي يظلف الخبر يرى اللي

صحح قد تساهل وفي نفس الوقت الذين يصححون يرون ان الذي يضعف متشدد - 00:50:21

فان قلنا بعيسى قد يوثق بعض الرواة الذين يكاد يتفقوا الحفاظ على تضعيفهم الجواب ان هذا جدا في اثنين او ثلاثة في جامعه كثير

ونحوه والبقية مختلف فيهم وفي نفس الوقت هو قد يضاعف بعض الاحاديث التي جاءت في البخاري في حديث ابنه مسعود هل

يعني هذا انه متشدد - 00:50:41

ابو عيسى رحمه الله تعالى ليس هو نعم بمنزلة البخاري وليس بمنزلة احمد وليس بمنزلة علي المديني و يحيى بن معين وفي نفس

الوقت ليسوا ايضا بمنزلة آا الحاكم او بمنزلة ابن - 00:51:12

او بمنزلة الخطيب ونحو هؤلاء هو رحمه الله تعالى من الطبقة الوسطى ومن الذين لا يرمون بالتشدد ولا يوصفون بالتساهل وكثيرا ما

الراوي وينقل كلام شيخه عنه. وفي بعض الرواة الذين وصف ابو عيسى بالتساهل بسبب - 00:51:29

كان يعتمد في ذلك على كلام شيخه ابي عبدالله البخاري رحمه الله تعالى فمحمد ابن عمرو الصدوق شأنه في ذلك شأن محمد ابن

اسحاق وعبدالله ابن محمد ابن عقيل عاصم ابن ابي النجود وامثال هؤلاء ممن تقبل احاديثهم - [00:51:54](#)

ما لم يكن للواحد منهم مخالفة او تفرد باصل لا يمكن يروى عن مثله وهذا الخبر لم يتفرد به محمد ابن عمر فقد جاءت معانيه في احاديث صحيحة في الصحيحين وغيرهما. من رواية ابي هريرة من رواية ابن عمر وغيرهما - [00:52:20](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ابو عيسى رحمة الله تعالى على هذا الخبر هذا حديث حسن صحيح ومعنى قول ابي عيسى ومعنى قول ابي عيسى هذا حديث حسن صحيح - [00:52:42](#)

حذفت اداة التردد اي حسن او صحيح. واذا قال ابو عيسى هذا حديث حسن ولم يضيف عبارة اخرى الى هذا فيعني به ما جاء من غير وجه ولم يكن فيه كذاب ولا متهم وانتفى عنه الشدة - [00:53:01](#)

واذا اضاف الى لفظ الحسن الغرابة او الصحة فان هذا التعريف ينتفي عنه هنا يقول ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح لا نعرف الا من هذا الوجه. لا ينافي كلام ابو عيسى بتعريف الحسن لانه عرف الحسن الى تجرد من لفظ اخر - [00:53:21](#)

وقيل في معنى قول ابي عيسى حسن صحيح حسن المعنى الصحيح حسن المعنى صحيح الاسناد وقيل حسن الصحيح حسن عند طائفة صحيح عند طائفة اخرى وهذا المعاني متقاربة المهم ان نفهم - [00:53:43](#)

ان قول ابي عيسى حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه لا ينافي تعريف الحسن بانه يروى من غير وجه لان انه اذا افرد قوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:02](#)

لا تقدموا اصل الفعل تتقدمون حذفت احدى التائين بالاخري والفعل مجزوم بلا الناهية والاصل في النهي ان يفيد التحريم وهذا قول الاكثر من الفقهاء والاصوليين. قيل نهى النبي صلى الله عليه وسلم او قال لا تفعلوا كذا وكذا. فالاصل في هذا النهي الذي قد يكون صريحا - [00:54:16](#)

وقد يكون معروفا من الصيغة والسياق فانه يفيد التحريم ما لم يأتي صارخ لهذا واستثنى جمهور وما لم يكن ادبا من الاداب لان الجمهور يرى ان النهي في الاداب لا يفيد - [00:54:47](#)

التحريم يفيد الكراهية. ومن ذلك الاوامر. الاوامر عند الجمهور تفيد الوجوب. ما لم يصرف ذلك وما لم يكن الامر في الاداب ومختلفون في ضوابط الاداب ومنهم من عمم فقال اوصف النية التحريم مطلق - [00:55:05](#)

الامر الوجوب مطلقا. ويعتبر في ذلك بالقرائن سواء كان ادبا او حكما. النهي الان متعلق بحكم من الاحكام وليس مرتبطا بادب من الاداب لا تقدموا الشهر بيوم ولا بيومين. ان المعنى في هذا - [00:55:25](#)

اذا كان لمعنى رمضان اذا تقدم رمضان بيوم او يومين احتياطا لاحتمال ان يكون من رمضان فهذا هو الممنوع فان قيل جاء في جامعة بعيسى وغيره من حديث هل على ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولاهم عن ابيه - [00:55:50](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قد صححه جماعة ابو داود وغيره. الجواب عن هذا الخبر منهم من حمل الى نصف شعبان فلا تصوموا - [00:56:13](#)

اذا كان بقصد الاحتياط لرمضان وهو الذي ذكره الامام ابو عيسى رحمه تعالى حول هذا الخبر حين قال لمعنى رمضان واما اذا اراد يستكثر الصيام في شعبان او اراد ان يصوم يوما ويفطر يوما فلم ينهى عن ذلك احد - [00:56:37](#)

ومنهم من قال بان هذا الخبر منكرو معلول بعلتين العلة الاولى انه مخالف للاحاديث الواردة في الصحيحين في حديث ابي هريرة لا تقدم رمضان بيوم ولان يومين. على الثانية ان العلاقة تفرد به. وذكرت هذا الخبر يحيى - [00:56:53](#)

ابن معين واحمد وابو حاتم وجماعة من الحفاظ. لو طعن الامام ابو حاتم رحمه الله في العلاء لروايته هذا الخبر هل على رحمه الله تعالى ثقة قد خرج له الامام مسلم رحمه تعالى في رواية عن ابيه عن ابي هريرة - [00:57:13](#)

ما لا يقل عن خمسين حديثا والحافظ لا يضعف لروايته ما ينكر من حديث ما لم يكثر ويكن الغالب عليه روايات المنكرات. ثم انه يتضح نادى ان التضعيف كان لمعنى - [00:57:35](#)

المتن وهذا هو الذي اشار اليه الامام ابو داود تعالى في سننه حين ذكر هذا الخبر وقال وهذا عندي ليس بخلافه بخلاف حديثه تقدم

رمضان بيوم ولا يومين يحمل هذا معنى وذاك على المعنى بما يتوافقان ولا يتعارضان. وان كان الاكثر من المحدثين يظاعفون حديث العلاء - [00:57:49](#)

في هذا الباب ولا يضاعفونه مطلقا بل الاكثر يحتجون به باستثناء هذا الخبر في هذا الباب. ومفهوم هذا الحديث انه يجوز تقدم رمضان بثلاثة ايام. وقال بعض العلماء اي ولو كان لمعنى رمضان - [00:58:13](#)

وهذا فيه نظر اذا وجدنا العلة حتى لو انتصر شعبان اذا لا مفهوم لهذا الخبر مع وجود العلة. وما دامت العلة موجودة فسوا تقدم

رمضان لاسبوع او ولكن الاكثرية قد يتقدمون رمضان اذا كان لمعنى رمضان بيوم او يومين تتبع هذا الامر - [00:58:32](#)

لانه قد يحصل الشك بيوم او يومين. حصول الغيم ونحو ذلك. ومنهم من قال ان ذكر يوم اليومين لنا يختلط صوم الفرض لصوم

النفل وقيل غير ذلك الصوم ما تقدم التعليل به. استثني من هذا الحديث - [00:58:55](#)

قوله الا يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم. اي كان يصوم يوما ويفطر يوما. وهذا افضل الصيام افضل الصيام صيام داود كان

يصوم يوما ويفطر يوما. حديث الصحيح او اراد ان يصوم الفرض الواجب عليه. او كان هذا - [00:59:20](#)

ايام نذر وهذا الاستثناء قد يحتج به على منع تقدم الشهر ليوم او يومين ما عدا نستثني ما فائدة استثناء اذا كنا نظيف امرا اخر غير

المذكور الجواب ان التعليل السابق لا ينافي هذا الاستثناء فان قول الا يوافق ذلك صوما علم انه ما لم يقصد بمعنى - [00:59:41](#)

رمضان فيلحق بما يوافق صوما ما كان في معناه الحق النظير بنظيره امر مطلوب. وهذه حقيقة الفقه. فلا يمكن ان نغير بين

متماثلين والآن نجمع بين متناقضين. وقوله احدكم في جواز اطلاق احب الاثبات - [01:00:11](#)

ان بعض العلماء يمنع من اطلاق احد الا في سياق النفي او النهي. مثل الاثبات فيقول لا تطلق الا على الله جل وعلا جاء في احاديث

كثيرة اطلاق احد حتى في الاثبات - [01:00:38](#)

وان كان قد يجيب المعارض فانه الا اذا دلت قرينه هنا دلت قرينه وذلك في قوله كان يصومه احدكم هؤلاء يمنعون تقول في البيت

احد في البيت احد ولكن لا يمنع ان تقول ليس في البيت احد لانه في سياق النفي - [01:00:49](#)

او يفرقون بين الاثبات وبين النذر وقال صلى الله عليه وسلم ان احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين الا احد. وهذا في الاثبات قوله

صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته قوموا لرؤيته. اي لاجل رؤية الهلال. اللام في قوله لرؤيته. للتعليم. وافطروا لرؤيته. اي لاجل -

[01:01:07](#)

برؤية الهلال للتعليم وفي ان المعتبر في دخول الشهر وخروجه هو الرؤية وهذا قول الجمهور فلا يعتبر في ذلك غير الرؤية. وجزم

بذلك الائمة الاربعة رحمهم الله على خلاف بينهم في تقدير الشهود في دخول الشهر وفي خروج - [01:01:34](#)

ومتفقون في وجوب تحديد الرؤية ويختلفون في عدد الشهود الذين تثبت به تثبت بهم الرؤيا اذا حال دون منظر الرؤيا غيم او غيره

فهؤلاء يوجبون اكمال العدة ثلاثين يوما وذلك لرواية مالك عن ابن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنغم عليكم

فاكملوا العدة ثلاثين وجاء - [01:02:02](#)

نحوه في حديث ابي هريرة وكلاهما في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى. فهم بعض الائمة من قوله صلى الله عليه وسلم

صوموا لرؤيته ان كل بلد يستقل برؤيته ان من رأى الهلال لزمه ولزم اهل بلده الصيام. ولا يلزم هذا اهل البلاد الاخرى - [01:02:33](#)

عكس هذا فهم اخرون في بلد وجب على كل المسلمين الصوم. وهؤلاء كلهم يحتجون بحديث واحد. هذا يقصهم لرؤية ان العبرة في

الرؤيا رأوا شخص لزم الاخر صومه سواء كان قريبا او بعيدا. وهو يقول ان الحكم يتعلق باهل بلد - [01:03:01](#)

وهذه المسألة خلافية بين العلماء رحمهم الله تعالى. وذلك على مذاهب قال الامام احمد رحمه الله تعالى تكفي رؤية اهل بلد عن اهل

البلاد الاخرى. وحكي عن بعض المالكية انه يلزم - [01:03:24](#)

وانكر هذا الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى وحكى الاجماع على خلافه. منهم من قال لكل بلد رؤيته وهذه رواية عن الامام احمد وهو

مذهب الجمهور. وهذا المحفوظ عن ابن عباس حين قيل له الا تعتد برؤية معاوية؟ قال لا - [01:03:40](#)

مع ان معاوية كان هو الامام الاعظم انذاك. والخبر في صحيح مسلم. فلم يأخذ ابن عباس رضي الله عنه برؤية معاوية. فكان يعتبر ان

لكل بلد رؤيته وحكاية ابو عيسى عن اهل العلم ولا ان يحكي قولاً غيره. ومنهم من قال ان الرؤيا على حسب المطالع - [01:04:01](#) وهذا مذهب الشافعية واهل الخبرة والمعرفة بمنازل القمر يعرفون هذا وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان قد يتحد المطالع ويختلف البلد حينئذ لنقول لهؤلاء يجب صوم هؤلاء لا يجب عليكم الصوم. المطالع واحد - [01:04:23](#) وكثير من العلماء ينادون في هذا العصر بتوحيد الرؤية لاجل الانضباط ولان الناس الان منهم من يصوم في هذا اليوم من يصوم في منهم يصوم في اليوم الثالث فاذا رؤية في بلد ان من جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم انهم يصومون معه ولا سيما انه قد قال بهذا جماعة من - [01:04:45](#)

الائمة المتقدمين بل منهم من قال يجب وهذا مأثور عن بعض المالكية. اما الامام احمد رحمه الله تعالى فقال ان الرؤيا تكفي. فلم يجبه ولكنه مذهب عنده ومنهم من انكر هذا القول وان لكل بلد رؤيته حيث اختلفت الان البلاد - [01:05:07](#) ولكل بلد امير المسؤول عنه ان الاحسان تتعلق بدون غيره. وايضا في اشكالية ان البلاد قد تتحد طالعتها تختلف رئاستها فكيف نربط الحكم بالرئاسة هذا في نظر ايضا ومنهم من قال يجب توحيد الرؤية بشرط ان يكون للمسلمين امام اعظم - [01:05:27](#) الرؤيا ولأن امره هو النافذ ولا سيما في مثل هذه المسائل الاجتهادية. وليست قطعية ولا نصية. اريد ان ابنه اولا ان هذه المسألة من مسائل الاجتهاد فلا تثريبه على قالت في شيء من هذه الاقوال فلم يكن او فلم يزل ائمة السلف يقولون فيما يعرضون من مسائل الاجتهاد كلامنا الصواب يحتمل الخطأ - [01:05:54](#)

وكلام غيرنا خطأ يحتمل الصواب الامر الاخر ان توحيد الرؤيا قد يكون متعذرا في هذا الوقت. لان كل بلد يريد ان تكون رؤيته هي المعتبرة. وحينئذ قد يتعذر لا يمكن ان نحيل الرؤيا الى من يرون الحساب ولا يرون الرؤيا - [01:06:19](#) في طائفة يعتمدون على الحساب ما يعتمدون على الرؤيا. فكل منا قد لا يرضى ان تحال الرؤيا الى الحساب. وتعزل الرؤية وتفصيلا. فذلك القول برؤية المطالع او باعتبار الرؤية بالمطالع هو قول قوي. لان هذا مع - [01:06:42](#) لمن عنده معرفة ودراية بمنازل القمر الهلال وما يتعلق به من الامور الفلكية. اذا كان هذا البلد قريبا من هذا المطالع فانه يعتبر البلد الاخر الذي يعتبر او الهلال ولكن لو ان الناس كانوا متفقين على رؤية واحدة لم يكن في ذلك مخالفة للدالة الشرعية اذا وجد الى ذلك - [01:07:02](#)

وفي قوله فان غم عليكم عدوا ثلاثين ثم افطروا اخذ من هذه الرواية الجمهور ابطال الحساب. وان الحساب باطل جملة وتفصيلا ومنهم من شدد في امر الحساب جعلوه ظريا من التقول بلا علم ومنهم من غلى فيه فجعله نوعا من انواع - [01:07:25](#) الشعوذة والكهانة ونحو ذلك. صحيح ان الحساب الفلكي ليس من الكهانة في شيء وليس من الشعوذة شيء. هي امور معروفة بالدراسة والفهم والمعرفة ايضا على التجارب وغير ذلك من مما هو معروف عند اصحاب الخبرة - [01:07:48](#) ولكن الحديث يفيد ان الاعتبار بالرؤية لا بالحساب. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان غم عليكم حالة دون رؤية الهلال غيب فعدوا ثلاثين ثم افطروا. ففي تحرير صوم يوم الشك - [01:08:07](#)

وفينا العبرة بالرؤية لا بالحساب وقال جماعة من العلماء وهذا الحكم لا يختص بشعبان. بل هو عام في كل الشهور. اذا يجب التحري في كل الشهور اذا لم يرى الهلال ليلة ثلاثين فانه يكون اليوم الذي يليه تابع الشهر الذي قبله وكذلك - [01:08:25](#) في رمضان اذا نكمل العدة في شعبان ونكمل العدة في رمضان حتى يرى هلال شوال وذهب طائفة من العلماء ومروى عن مطرف بن عبدالله وهو احد ائمة التابعين وابن قتيبة وابن سري من فقهاء الشافعية انه لا حرج - [01:08:47](#) من اعتبار الحساب اذا كان منضبطا وهؤلاء يعللون بان النبي صلى الله عليه وسلم ونحن امة امة امية لا نكتب ولا نحسب حين لم يكن عندهم معرفة للحساب ان يعتبرون الرؤيا فاذا ظبط الحساب وعرفت مخارجه وكان القائمون عليه ثقات وموثوقا بهم -

[01:09:07](#)

انه لا حرج من اعتبار الحساب وذهب فريق ثالث في المسألة الحساب لا يعتبر الا اذا اتفق الفلكيون على ان الهلال لا يمكن ان يولدوا هذه الليلة فاخبر مخبر بانه قد رأى الهلال - [01:09:30](#)

يعتبر كلام اهل الحساب في هذه الحالة في تكذيب الرأي. وما عدا ذلك فلا يعتبر الحساب. اي لا يمكن نكل الامر الى الحساب. الاصل في ذلك الرؤية الاصل في ذلك الرؤية. ولكن لو اتفق اهل الحساب على ان هذا المخبر غير مصيب - [01:09:46](#) الى لا يمكن يولد هذه الليلة. فكيف يخبر بانه قد رأى الهلال؟ فنعتبر قولهم قرينا على تكذيب الرائي. وفي غير هذا لا نعتبر كلام اهل الحساب في هذه المسائل. انبه الى ان - [01:10:07](#)

المقصود باهل الحساب ليس هم الذين يضعون التقاويم الهجرية الموجودة الان. الذين منهم من يجعل شعبان تسعة وعشرين يوما يجعل ثلاثين يوما يضطربون في ذلك اضطرابا كبيرا علم الحساب الذي يخبر عن ولادة الهلال هو ادق من علم الذي يخبر عن الشهور لمدة سنة او سنتين او ثلاثة اعوام فهذه مرة - [01:10:23](#) الفلكية توجد في حينها وفي وقتها فيخبرون عن الهلال هل ولد او ما ولد؟ ولا سيما بعد تطور الوسائل والجهزة المعينة على رصد وضبط الاهلة وعلى كلنا الاصل في ذلك الرؤية - [01:10:46](#)

ولكن يتفق الفلكيون على ان هذا المخبر قد غلط باعتبار ان الهلال لم يولد فيعتقد بقولهم في هذه يعتد بقول هذه القضية دون غيرها ولكن كثيرا ما يختلف ايضا الفلكيين لان في العام الماضي منهم من اخبر لا يمكن يولد في الليلة آ - [01:11:01](#) القادمة ثم بعد ذلك ناقضه اخر يولد واعلن لانه من آ شوال فقد يختلف اذا اختلفوا فالاصل في ذلك الرؤية مطلقة اذا نعتمد في ذاك الاصل النص ولكن اذا اخبر هؤلاء الذين يمكن ينضبط كلامهم واتفقوا على شيء معين فان المخبر غلطان نعتبره فلذلك نقول -

[01:11:21](#)

ان الرؤيا لا لا يلزم ان تكون بصرية. ان الرؤية لازم تكون بصرية. فاذا روي الهلال عبر مكبرات او عبر مقربات لا حرج من ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم الصوم لرؤيته وانا قد رأيته. فليس بلازما اراه في العين المجردة. فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤية - [01:11:45](#)

العين المجردة اصوله وانا قد رأيته سواء بمكدرات او بغيرها. فتعميم النص يشمل كل ما يقرب للعين المجردة ومنهم من منع المكبرات والمراد. ولو كانت على وجه التقريب وهؤلاء يلزمهم ان تكون العين المجردة. حقيقة ما هناك نص يلزم بوجود العين المجردة. لان لفظ الحديث صوم لرؤيته. الرؤيا سواء - [01:12:05](#) بالعين المجردة او بالمكبرات المقصود في ذلك الوصول الى رؤية الهلال قوله في الباب عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرنا منصور ابن معتمد عن ربع بن حجاج عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو - [01:12:30](#)

هذا وهذا خبر رواه ابو داود وجماعة عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدم الشهر الى اخره ولعل الصواب في هذا الخبر وهو ما رواه ردعي ابن - [01:12:48](#)

قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وابهام الصحابي غير مؤثر من الصحابة كلهم عدول. قال ابو عيسى حديث ابي هريرة وحديث حسن صحيح. والعمل على هذا عند اهل العلم - [01:13:04](#) كرهوا ان يتعجل الرجل بصيام قبل دخول شهر رمضان لمعنى رمضان. وان كان رجل يصوم صوما فوافق اه صيامه ذلك اي اليوم فلا بأس به عندهم. او كان قد نذر او اراد ان يقضي - [01:13:22](#)

هذا كله لا حرج فيه. حدثنا ان هذا اخبرنا وكيعا علي بن المبارك عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي هريرة قال قال رسول الله تقدم شهر رمضان بصيام قبله آ يوم او يومين ليكون رجل كان يصوم صوما فليصمه. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح - [01:13:42](#) وهذا خبر متفق على صحته. من رواية يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدم شهر رمضان صياما قبله بيوم او يومين الا يكون رجل كان يصوم يوما يصوم صوما هل يصمه اي فلا حرج والامر هنا فليصمه ليس -

[01:14:02](#)

ليس هو للجابة. ذلك للقرينة المفيدة الى انه كان لخبر عن واقع الامر وانه لا حرج ان يصوم. وانه لا ينفع فمن سألك رجل قال ادخل

تقول ادخل وانت لا تأمره ذلك لانه وقع عن سؤال ووقع عن جواب لسؤال - 01:14:22

هنا وقع عن اخبار لمن يظن الامتناع؟ فجاء منع ثم جاء ابنا فهذا الامر لا يفيد اه الاجابة ذلك الامر بعد الحظر لا يفيد الا اذا احللتهم احللتهم فاصطادوا. صوم ان يرجع الى ما كان عليه من قبل. لا نقول - 01:14:42

الاباحة ولا نقول بانه واجب نقول يرجع الى ما كان عليه من قبل. والحديث هذا يفيد ما افاده الحديث المتقدم وانه لا يجوز تقدم شهر رمضان بيوم ولا يومين اذا كان لمعنى رمضان. قال ابو عيسى رحمه الله باب ما جاء في كراهية الصوم - 01:15:02

يوم الشك. هذا باب ما جاء اي من الاحاديث في الكراهية الكراهية عند السلف تطلق على نوعين. النوع الاول الكراهية وهذا الاصل في الكراهية عند ائمة السلف. ومنه قوله جل وعلا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. وتطلق - 01:15:23

الكراهية على التنزيه. وهذا الغالب في كلام المتأخرين المكروه وما نهى عنه الشارع نهيا غير جاز تاركه ولا يعاقب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني كرهت ان اذكر الله وانا على غير طهر - 01:15:43

هذي ترى هيئة تنزيه. والحديث صحيح باب ما جاء في كراهية الصوم يوم السبت وخلال مشهور بين الفقهاء منهم من كره صوم يوم شق مثل من حرمة ونذكر ما فيه ان شاء الله من خلاف - 01:16:05

القول في كراهية صوم كراهية مضاف صوم مضاف اليه. وصوم مضاف ويوم مضاف لليل. ويوم مضاف والشك مضاف اليه. ويوم الشك هو يوم الثلاثاءين. يحرم الصوم في اصح قولي العلماء. سواء حال دون منظره غيم ام لا - 01:16:19

ولكن اذا لم يحل دون منظره غيم يكون الامر اشد قال ابو عيسى حدثنا ابو سعيد عن عبد الله بن سعيد ان اخبرنا ابو خالد الاحمر عن عمرو ابن القيس عن ابي اسحاق عن صلة ابن زفر قال كنا عند عمار ابن ياسر - 01:16:39

بشاة مصلية فقال كلوا فتنحى بعض القوم فقال للصائم فقال عمار من صام اليوم الذي شك فيه وفي رواية الذي يشك فيه فقد عصى القاسم قال ابو عيسى حديث عمار حديث حسن صحيح. الحديث رواه ثقات - 01:16:55

وقد رواه ابن ابي شيبه بنحوه من طريق منصور عن ربه عن عمار ولكن رواه عبد الرزاق عن منصور عن ربه عن رجل عن عمار وهذا الخبر علقه البخاري رحمه تعالى في صحيحه - 01:17:12

عن صلة مجزوما بصحته وفي خلاف سماع اسحاق هذا الخبر من صلة لكن البخاري حين علق الى صلة وحذر من قبله هذا يفيد انه يرى صحة الخبر الى صلة وهذا جزم به غير واحد - 01:17:27

وان بسحاق سمع هذا الخبر من صلة ان هذا هو الذي رواه غير واحد من الحفاظ. فلا اطيل بهذا في الخبر آآ قول كنا عند عمار ابن ياسر والصحابي المشهور قتل مع علي رضي الله عنه بصفين سنة سبع وثلاثين. وقوله اتي بشاة مصلية اي مشوية - 01:17:46

فقال كلوا في اكرام الضيف وفيها الاذن لهم بالاكل قال غير واحد بان هذا ليس بلازم الطعام مؤذن بجواز الاكل. ولكن هذا من الاداب ولا حرج منه. ولا حرج ان الانسان يتوقف عن الاكل حتى يؤذن - 01:18:09

لا ونسبنا هذه عادة لكثير من القبائل والناس انه لم يرد نص صريح في المسألة من بعض الادلة ان تقديم الاكل الاذن بالاكل كما في قصة إبراهيم مع ضيوفه وقيل ان هذه كانت عادة لهم وليس هذا كالحكم الشرعي الملزم في هذه المسألة اذا كان - 01:18:27

القوم انهم لا يأكلون حتى يأذن لهم رب المنزل آآ من ذلك او تتنحى بعض القول لان هذا اليوم كان يوم شك وتنحى بعض القول انه كان صائما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعي احدكم فليجب. فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما - 01:18:52

فليصلي اي فليدعو ان الصلاة في اللغة يطلق على الدعاء كقول الله جل وعلا وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. وكما قال اعلى حارس لا يفرح الدهر بيتها وان ذبحت صلى عليها وزمما. صلى عليها اي دعا لها وزممة هنا اي بمعنى آآ صوت - 01:19:12

اذا سمي ماء زمزم قيل ان من التصويت نبع او صوت النبع. وقيل غير ذلك تسمية ماء زمزم بهذا الاسم قال اري رجل حين تنحى اني صائم. فقال عمار من صام اليوم الذي شك فيه. وفي رواية - 01:19:32

الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اخذنا هذا الحديث غير واحد من العلماء بتحريم صوم يوم الشك قد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم صوم يوم الشك - 01:19:50

منهم من قال انه محرم. هذا القول الاول في المسألة. ومنهم من قال على قول ابي عيسى والعمل على هذا عند اكثر اهل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد - [01:20:11](#)

من التابعين ضياء سفيان الثوري ومالك بن انس وعبدالله بن مبارك والشافعي واحمد واسحاق كرهوا ان يصوم الرجل يوم الا يشك فيه ان هذه الكراهية كراهية تحريم ولكن نقل عن هؤلاء من كره كراهية تنزيهه. ولكن المحكي عن الجمهور بانهم يحرمون صوم يومي الشك. ولكن ايضا نقل - [01:20:21](#)

ابي حنيفة بانه قال لا يجوز صومه اي صوم يوم الشك عن فرض رمضان ويجوز عما سوى ذلك واما الامام احمد رحمه الله تعالى فاختلف القول عنه في هذا. وذلك بانه قال اذا حال دون مطلع الهلال او غيره ليلة الثلاثين من شعبان - [01:20:41](#) فانه يجب صومه على انه من رمضان. وهذا الذي نصر كثير من متأخري اصحاب الامام احمد ومنهم من ينكر ان تكون هذه الرواية عن احمد وانه قول الاصحاب وليست هي رواية. ولكن هذا محكي عن الامام احمد رحمه الله - [01:21:00](#) الرواية الثانية عن احمد انه لا يجوز يوم السبت حال دون منظر غيم ام؟ لا هذا موافق لقول الجمهور ومنهم من كره ذلك ومنهم من فصل فقال اذا حال دون منظره غيم فانه يصام - [01:21:17](#)

وهذا الذي كان يصنعه عبد الله ابن عمر. اذا لم يحزن منظره غيب ولا غيره. وكانت السماء صحو فانه يجب الفطر ظاهر اثر عمار انه يحرم صوم يوم السبت ان هذا هو الذي يصدق عليه بانه عصيان والعصيان لا يطلق الا على المحرم. اما على تركه واجب او على فعله حرام - [01:21:34](#)

اعترض على هذا ان هذا من قول عمار. وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال ابن عبد البر هو مسند عندهم. لا يختلفون في ذلك ان هناك خلافة في من قال بانه موقوف. هناك من يقول بانه وقوف يحتمل انه موقوف لفظا مرفوع حكما. وقد قال - [01:21:57](#)

الفيتة وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رأيا حكمه الرفع على ما قال في المحصول نحو من اتى فالحاكم الرفع لهذا اثبت اذا هذا الخبر له حكم المرفوع. لانه وان كان موقوف اللفظ هو مرفوع حكم - [01:22:19](#)

فان قيل اذا لماذا قال عمار فقد عصى ابا القاسم؟ ما قال فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو القاسم هي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيل ان هذا التخصيص اشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يقسم الله به - [01:22:39](#) عبادة الاحكام سواء كان في الزمان او في المكان. وقلنا الكلمة كانت آآ عفوية لم تتم لهذا المعنى. هذا مجرد تعليل لم يرد به نص لو لم ترد قرينة تفيد هذا المعنى. وهذا لا يهم الذي يهمنا الان - [01:22:59](#)

انه لا يجوز صوم يوم السبت سواء حال دون منظر غائب ام لا. ويتأيد هذا بالحديث السابق فعدوا ثلاثين. ولقوله النبي صلى الله عليه وسلم غم عليه فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. جاء هذا في حديث ابن عمر وجاهد في حديث ابي هريرة وفي حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم - [01:23:20](#)

هذا يفيد انه يمتنع صيام يوم السبت والحديث صريح بانه حتى ولو كان في غيب فالغم عليكم تعد ثلاثين يوما. قال ابو عيسى في شرحه قال ورأى اكثرهم تقدم القول الاول ان صام وكان من شهر رمضان ان يقضي - [01:23:40](#)

هو مكانه اي وراء اكثر العلماء لانه ان صام يوم السبت على اعتبار انه يحتمل يكون من رمضان. فتبين فيما بعد انه من شهر رمضان انه يقضي يوما مكانه. ولا يجزئ عن صيام يوم - [01:23:56](#)

رمضان سواء كان حال دون منظر غيب ام لا منهم من قال اذا حال دون منظره غيم فصام على انه من رمضان اجزى عن رمضان. واذا لم يحل دون منظر غين فصام فلا يجزئه - [01:24:13](#)

وقد يقال بانه لا يجزئ مطلقا. لانه عاص للرسول صلى الله عليه وسلم في صيامه. ولان النية تتبع العلم. ولان النية تتبع العلم وهذا لا يعلم انه من رمضان. وهذا ينعكس على ما اذا لم يأتي خبر لانه من رمضان. فحين اصبح قيل بانه من رمضان - [01:24:28](#)

الائمة طبعاً يقولون يمسكون. والجمهور يفتون بوجوب القضاء. لكن شيخ الاسلام ابن تيمية لا يرى القضاء. لان هي تتبع العلم. ولا

يجب عليه القضاء وهذا ان شاء الله نتحدث عنها ايضا في بابها بادلته باوسع من هذا. انما هو اشارة الى قول المؤلف رحمه الله تعالى ورأى اكثرهم من صام وكان في شهر رمضان ان يقضي يوما مكانا - [01:24:48](#)

ونقف على قول المؤلف باب ما جاء في احصاء هلال شعبان لرمضان ونجد المسألة ايضا حديثا للمؤلف رحمه الله تعالى اشار الى بعض الاحاديث الآ المتقدمة بتبويب اخر وهي بمعنى الاحاديث اه المتقدمة وتحدثوا عنها ان شاء الله تعالى - [01:25:12](#)
هذه طبعاً الاخوة يشاركون في الاسئلة ولكن هذه الاسئلة جاءت عبر البريد الالكتروني لان الاخوة ينقلون الدرس عبر الانترنت. هذا السائل من الكويت يسأل عن الصحة الحديثة وله رحمة ووسط مغفرة واخر عتق من النار. وهذا خبر منكر - [01:25:31](#)
ويكثر ذكره على السنة الخطباء نهاية رمضان ولا يصح الاسناد وفي الصحيح غنى عن الحديث آ الضعيف يقول اه ان احبكم في الله احبك الله لاحتببني فيه من الرياض الدرس ثم قال الاخ هل توجد احاديث مخصصة لفضل شهر شعبان وهل هناك امر او فضل معين - [01:25:47](#)

للصيام في شهر شعبان شهر شعبان لم يرد به نص لان شهر شعبان افضل من غيره كالا شهر الحرم ولكن ورد تخصيص شهر شعبان للصيام وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله الا قليلا الحديث الصحيح قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص شعبان بمزيد من الصيام - [01:26:13](#)
فقد يقال بان هذا لفضل شعبان. ولم يقل لشعبان فضل ما صامه النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يقال انه لا يدل على فضل شعبان بقدر ما هو يدل على فضل رمضان كالا استعداد لرمضان وانه يصوم ليس لمعنى رمضان ولكنه اه كالتوطئة والصيام واعلام الناس بقدم رمضان - [01:26:36](#)

رمضان وغير ذلك من المعاني الاخرى. فالذي يهمنا الان امرنا الامر الاول انه لم يثبت نص فيما احفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه آ فضى شعبان على غيره من الشهور. الامر الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله الا قليلا وانه يخص بمزيد من - [01:26:56](#)

اه الصيام نعم هو حديث محمد ابن عمر انا اشرت الى انه لا يقل اذا تفرج وقوله فعدوا ثلاثين ثم افطروا قول فان غم عليكم اعدوا ثلاثين ثم افطروا. هذه اللفظة شادة - [01:27:16](#)
هذه اللحظة شادة لان المحفوظ آ في حديث ابي هريرة في حديث ابن عمر فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وواضح من محمد ابن عمرو عليكم فعدوا ثلاثين ثم افطروا لانه يقصد رمضان لانه يقصد رمضان وهذه الرواية الشادة - [01:27:32](#)
الرواية شادة ولذلك انا في الشهر لمتى علقت على حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر بالكلام على شعبان لان هذه الرواية والشاب آ منكر ضعيف جدا عموما لا يعتبر في هذه اللفظة وهذا من تفردات محمد ابن عمرو التي لا نقبلها التي لا نقبل - [01:27:52](#)
قال انا مخالف للروايات الاخرى في الاحاديث اه الصحيحة. اعود الى اه الاخت تقول حضرت عندي خادمة منذ يومين وهي لا تصلي. ولا تعرف كيف تصلي؟ متى يجب عليها الصلاة - [01:28:12](#)

حتى نتعلم الفاتحة ولو استغرق الامر وقتا بسبب امنيتها؟ ام يجب عليها الصلاة على الفور عليه الصلاة على الفور على قدر طاقتها ولا يلزم آ ان لا تصلي حتى تتعلم الفاتحة - [01:28:26](#)
اذا عجزت عن تعلم الفاتحة لا تقرأ لو اية من القرآن الحمد لله رب العالمين تكرر في كل صلاة لاجزى هذا. وجاء في حديث وفي كلام الذي لا يحسن اه قراءة الفاتحة - [01:28:40](#)

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الزهاد عن اه القراءة. ولكن يحسن اية او ايتين فليكرر هذه الاية او الايتين تعلم الاشياء التي تستطيع ان تعرفها. فسبحان ربي العظيم او اي تسبيح في الركوع. ولو عممت التسبيح في الركوع تسجد لا مانع من ذلك - [01:28:54](#)
اودعت في الركوع في السجود لا مانع من آ آ ذلك لان يقول في ركوعه سبحانك اللهم ربنا اغفر لي وهذا الخبر متفق عليه وبوب عليه البخاري باب الدعاء في آ الركوع وعلى كل هذه المرأة تؤمر بالصلاة سواء احسنت الفاتحة او لم تحسن الفاتحة - [01:29:14](#)
سواء احسنت بعض ايات القرآن او لم تحسن بعض ايات القرآن. سواء قذرت على قول سبحان الله او لم تقدر. لو تومى ايماء فتقوم

وتركع وتسجد وتصلي آآ خلف احد بدون اي ذكر هذا واجب عليها لقول الله جل وعلا - [01:29:34](#)

اتقوا الله ما استطعتم. ولكن ما لكن الواجب الا به فهو واجب. ما لا يتم اداء المطلوب حق رب العالمين. الى الصلاة الا بتعلم الفاتحة الصلاة اذا العلم في هذه الحالة يكون هذه المرأة واجبا. ودور هذه الاخت السائلة ان تعلمها وان تفقها. ولا مانع - [01:29:54](#) ان تجعلك هذه الفترة تصلي خلفها. حتى تتعلم احكام الصلاة ولا مانع من كونها للاخت تجهر بالقراءة. تتعلم هذه المرأة التي لا تحسن شيئا من الصلاة كيفية الصلاتين الجهر للحاجة يجوز. كما كان امير ابن عمر رضي الله عنه يجهر بالاستفتاح ليعلم آآ الصحابة -

[01:30:14](#)

رواه مسلم في صحيحه وفي علة الانقطاع ووصل الدرقطني وجماعة وهو حديث صحيح هو الصحيح اه تحريم صوم شتم رواية عن الامام احمد رحمه الله تعالى الاصحاب بالذات المتأخرين منهم - [01:30:34](#) يقولون بانه اذا حال دون منظره غيب فانه يصوم. منهم من قال انه واجب ومنهم من قال بانه مستحب يقول الثالث لمن قال بانه اه يقرأ بانه يحرم مطلقا المشهور عندنا متأخرين. لانه يجب صوم يوم الشك اذا حال دون منظره غيم - [01:30:53](#) هذا قول كثير من اصحاب الامام ومنهم من انكر الوجوب وقال بانه آآ يستحب على وجه آآ الاحتياط. الاخ نود من فضيلة التوجيه نصيحة للمسلمين المقيمين في الغرب. بخصوص آآ - [01:31:17](#) بخصوص ثبوت شهر رمضان لانه في كل سنة يحصل خلاف عظيم. الخلاف الحقيقة سوف يوجد. والذي نتوجه بمخاطرة الاخوة في المقيمين في الغرب وفي البلاد الاخرى لانهم يتعاملون مع مشاعر الخلاف تعامل الرحمة لان الله قدم الرحمة على العلم يقول واتيناه رحمة من عندنا وعلمناهم - [01:31:32](#)

علما وانا قلت فيما سبق كان ائمة السلف يقولون فيما يريدون مسائل الاجتهاد كلامنا الصواب يحتمل الخطأ وكلام غير خطأ يحتمل آآ الصواب. لان بعض الناس يقول فيما يرد من مسائل الاجتهاد فان هذا هو الواجب. ويحاول ان آآ يصادر - [01:31:52](#) رأى الآخرون ولا يملك لا نصا لا من الكتاب ولا من السنة يملك مفهوم اه يملك مفهوم دليل وغيره يملك اكثر من مفهوم لبعض اه الادب فهذه المسائل الاجتهاد فالذي نصب الى الاخوة وغيرهم بان يتعدوا عن مسائل النزاع ومسائل او الامور المثيرة للخلاف - [01:32:12](#) لا مانع ان اختلف انا وانت؟ هذا لا حرج منه لان الام قد لا تتفق على ونشرت اليه انه تعذر الان الحقيقة توحيد الامة في مثل هذه القضايا لكن لا يتعذر وواجب علينا ليعتبر بعضنا بعضا فيما يقولون مسائل آآ الاجتهاد ولا سيما من المنتسبين لاهل السنة حين يختلفون - [01:32:32](#)

في بعض المسائل يجب يرحم بعضهم بعضا ويوالي بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا. لان الله جل وعلا يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فاذا وجد في بلد من بلاد الغرب - [01:32:52](#) الخلاف بين الاخوة اه من الاخوة المقيمين ها هناك منهم من يقول اه نكون لجنة ونحن نعتبر رؤية هذا امر لا حرج من ذلك اعتبر الرؤيا طائفة اخرى يقول لا نريد ان نكون لجنة نعتبر الرؤية باقرب بلد مجاور نقول لا حرج من هذا طائفة ثالثة يقول نعتبر رؤية اهل مكة كما قال - [01:33:02](#)

قاله الامام احمد وجماعة بمن يتعذر عليه الرؤيا يعتبر رؤية اهل مكة هذه اقاويل لاهل العلم ارى ان هؤلاء الاخوة يتفقون على رأي واحد يبحثون عن موضوع اتفاق لكن حين لا يتفقون على رأي واحد ارى انه يعذر بعضهم بعضا. فدع يسب بعضهم بعضا ويشتم بعضهم بعضا او يعادي بعضهم بعضا. او ان - [01:33:22](#)

بعضهم بعضا هذا كله غلط وليس من الشرع في شيء لان المسألة اجتهادية ولا يجوز الهجر ولا التغليب ولا التبديع ولا التظليل في مسائل الاجتهاد التي ليس فيها نص واضح يمكن ان نصير اليه وانا اشرت فيما سبق ان الائمة اه مختلفون في هذه المسألة فاني -

[01:33:42](#)

نصح بها الاخوة هو المحاولة على قدر الطاقة في توحيد آآ الصف. ويسير في الظروف الحالية آآ المسلمين الاخوة عن ذلك وعن توحيد رأي موحد في هذا البلد هل اقل من كونه يعذر بعضهم بعضا ويرحم بعضهم بعضا لان هذا واجب آآ عليهم - [01:34:02](#)

الاخ يقول السؤال طبعا بلجيكا يقول ما الحكم آآ للنساء باستعمال الحبوب خاصة في رمضان لصيامه كاملا؟ الحبوب في الحقيقة آآ الشرع مربوط بوجود آآ المضرة اذا قرر الطبيب ان المرأة تتضرر باكل الحبوب - [01:34:23](#)

فنقول يمتنع على المرأة اكل الحبوب سواء كان بمعنى رمضان او كان لمعنى منع الحمل او منع الحيض اذا قرر الطبيب او الطبيبة بان هذه الحبوب مضرة لهذه المرأة. فنقول ان الشرع يقول لا ضرر ولا ضرار فلمع هذه المرأة من اكل - [01:34:41](#)

اه الحبوب. واذا قرر الطبيب بان هذه الحبوب غير مضرة لا تكن مضرة لامرأة لاسباب ولا تكن مضرة للمرأة الاخرى. فاذا قررت الحبوب لهذه المرأة غير مضرة. الصواب انه يجوز للمرأة - [01:35:01](#)

وان تأكل الحبوب. ولا هناك نص يمنع من كون المرأة تأكل اه الحبوب. لان الحكم مربوط بوجود الضرر ام لا؟ اذا وجد الضرر الحكم والمنع واذا لم يوجد ضرر فثم الحكم الجواز ولكن هذا الجواز هل يعني انه افضل؟ لا - [01:35:17](#)

نقول ان الافضل للمرأة الا تأكل الحبوب. لان هذا امر كتبه الله على بنات ادم. وموانع اه الحيض كانت موجودة حتى في عصر الصحابة في عصر الائمة وما كانت النساء مانع نعم قد لا تكون في الصورة الموجودة الان قد تكون موانع في عصر تكون مضرة اكثر هذا ممكن. ولكن اقول ان الافضل للمرأة - [01:35:34](#)

الحبوب لكن لو اكلت لا اقول لا انه يحرم ولا انه يكره. ولكن والله على بناتي آآ ادم. فلا تقول ما حكم تعجيل سحور وهل يكفي ان تنجرع شربة ماء قبل الاذان وتكون سحورا؟ اه النبي صلى الله عليه وسلم شرع بتأخير السحر ولم يشرع - [01:35:54](#)

السحور. وانما امر بالمبادرة بالفطور. والنبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا وهذا امر فان في السحور بركة والخبر متفق على آآ صحته فالانسان اذا ما كان يعني له حاجة بالطعام من الاكل فلا اقل من كونه يشرب شربة لبن لانه نوع من انواع - [01:36:14](#)

الطعام الى ما يريد ايضا اللبن فلا حرج ان يشرب شربة ماء كما قال اه الاخ نعم وصام علينا يوم السبت يقضي يوما مثلا انه يوم السبت وقلنا بقول الجمهور - [01:36:34](#)

من النية في هذا الموطن قد لا تتبع العلم من كل وجه. فبالتالي يقضي يوما وهذا قول الجمهور سواء صام او ما صام على رأي ابن تيمية فان النية تتبع العلم - [01:36:50](#)

انه لا يقضيه ولو لم يصوم. وهذا رأي شيخ الاسلام تيمية. بمعنى اه ان الانسان الناس يتحرون فنام ولا يدري ماذا صار عليهم ولم ينوي شيئا ثم اصبح مفطرا بقية يومه ولا يقضي على رأي ابن تيمية. ولكن الذي اراه احوط للاخوة الذين يتحرون رؤية الهلال. ثم صار الانسان شغل او في بر - [01:37:02](#)

لا يدري فارى انه يقول ينوي انه بقلبه طبعا النية محلها القلب تلفظ بالنية بدعة ينوي بقلبه انه كان غدا رمضان فانه صائم فحين النية تابعة للعلم الذي ان كان من رمضان اذا كان من رمضان لا يقضي يوما على قول آآ ليس بمعنى انه يصوم يوم الشك لا بمعنى انه - [01:37:25](#)

لسوء ان كان من رمضان والله اعلم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:37:45](#)